

## فتح القدير

ثم بين سبحانه أنه لا حجة بأيديهم ولا شبهة ولكنهم اتبعوا آباءهم في الضلالة فقال : 22  
- { بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون } فاعترفوا بأنه لا  
مستند لهم سوى تقليد آباءهم ومعنى على أمة : على طريقة ومذهب قال أبو عبيد : هي  
الطريقة والدين وبه قال قتادة وغيره قال الجوهري : والأمة الطريقة والدين يقال فلان لا  
أمة له : أي لا دين له ولا نحلة ومنه قول قيس بن الخطيم : .  
( كنا على أمة آباءنا ... ونقتدي بالأول الأول ) .  
وقول الآخر : .  
( وهل يستوي ذا أمة وكفور ) .  
وقال الفراء وقطرب : على قبلة وقال الأخفش : على استقامة وأنشد قول النابغة : .  
( حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وهل يأثم ذو أمة وهو طائع ) .  
قرأ الجمهور { أمة } بمض الهمزة وقرأ مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز بكسرها قال  
الجوهري : والإمة بالكسر : النعمة والإمة : أيضا لغة في الأمة ومنه ول عدي بن زيد : .  
( ثم بعد الفلاح والملك والأمة ... ة وارتهم هناك قبور )